

وتبقى السلطة تمارس سلطتها علينا جميعا وتسرق قوتنا وتتهب مواردنا الطبيعية والإبقاء علينا متخلفين عن الحضارة وإبعادنا عن مراكز السلطة، ولكي يتأكد القارئ الكريم فليس هناك ضابط في محافظة الحسكة تتجاوز رتبته رائد...لماذا؟! أما الشهداء على دروب التحرير والدفاع عن الأرض بالآلاف، وابن الجزيرة دائما في المقدمة عند الشدائد وعند الولايم في المؤخرة إن حضر الوليمة أصلاً.

أختي الأعراف أبناء وأحفاد صلاح الدين الأيوبي قدرنا أن نعيش على هذا الأرض معاً، قدرنا أن نجوع ونموت معاً، قدرنا أن ندافع عن هذا الأرض معاً، فلماذا لا نجلس على طاولة مستديرة ونطرح مشاكلنا ونحل كافة الإشكاليات والمشاكل التي صنعتها بعض الأجهزة لكي تفرق بيننا ويسهل أكلنا واحداً واحداً، أتمنى أن تكون هناك صفحة خاصة بإخوانكم العرب في جريدتكم كي يتنسوا من خلالها وينشروا من خلالها ما يتعرضون له من اضطهاد ربما ليس أقل ظلماً وإجحافاً مما يتعرضون له وأعلم جيداً أن ما يتعرضون له من ظلم واضطهاد وهضم للحقوق لا تكفي مجلدات لذكرها وأعتذر سلفاً عن الكثير الذي لم أذكره وأعلم أن قضيتكم قضية شعب غير معترف بوجوده على أرض آياته وأجداده.

&&&&&&

تمخض الجبل فلم يولد

• بقلم: ب. رونيز
كل المؤشرات كانت توحي أن حزب البعث عاجز عن وضع آلية للمرحلة المقبلة وأن القيادة سوف تعمل للحفاظ على مكتسباتها ولن تعير أي أهمية للتحديات التي تواجهها سوريا من الضغوطات الخارجية والداخلية، وقد أنكب مثقفي السلطة على الدفاع عن مرتكزات حزب البعث ووسعوا من دائرة الأمل وعلى القرارات التي ستصدر في النهاية من المؤتمر، أما الشارع السوري بشكل عام كان متشائماً من انعقاد المؤتمر لأن دائرة النقاش قبيل المؤتمر لم تنعكس في جوهر القضايا التي تهم المواطن بل تجاهلت كل المطالب، ويبدو أن الفشل فاق التوقعات في الممارسات اليومية حيث تزداد شدة القبضة الأمنية على المواطنين في جميع الأمور اليومية.

لاشك أن الانتقادات التي وجهت للحزب ولقاداته أعطت دفعا لهؤلاء القادة على إطلاق التصريحات قبيل المؤتمر وأن الحزب سوف يشكل قفزة نوعية في تاريخ سوريا، وقد انعقد المؤتمر تحت شعار (رؤية متجددة...فكر يتسع للجميع).

لا يخفى على احد أن البعثيين ماهرين في قلب الحقائق وتزييفها وإطلاق الشعارات البراقة التي لا تتسجم البتة مع الواقع كما هو شعار المؤتمر فأين تلك ((الرؤية المتجددة)) في البيان الختامي، هل هي تبديل وجوه بوجوده أخرى أم هي تلك القرارات المخجلة التي صدرت بخصوص الموافقات الأمنية في فتح بعض المحلات التجارية، ورغم ذلك فإن الأجهزة الأمنية تتدخل في جميع

بقية الحديث... عفواً لن أصدقكم بعد اليوم

• بقلم: جاسم العبد الله
الحالة العامة للمواطنين أي أغلبية المواطنين العرب الأصليين في منطقة القامشلي وحتى حدود عراق جنوباً وشرقاً ومبروكات غرباً لا تختلف كثيراً عن وضع أبناء الشعب الكردي المتواجد في هذه البقعة باستثناء ما طبق بحقهم من قوانين استثنائية مثل التجريد من الجنسية لحوالي ربع مليون كردي وتطبيق الحزام العربي بطول ٣٥٠ كم وبعرض من ١٠-١٥ كم يبدأ من حدود تل أبيض الشرقي وحتى نهر دجلة الحد الفاصل بين تركيا وسورية والعراق وإن حوالي ٩٠% من هذه الأراضي تم سلخها من المواطن الكردي والملاك الكردي و١٠% من العرب الأصليين وتم توزيعها على العرب المستقدمين من محافظة الرقة وحلب، وأيضاً فصل الطلبة الكرد بحجة خطر على أمن الدولة وسوق نفس الطلبة وفي نفس السنة إلى خدمة العلم وأغلبهم يخدمون في الجبهة الأمامية أو كانوا في لبنان، وفصل العمال الكرد وخاصة الذين جردوا من الجنسية حتى لم يبقى عامل في دوائر ومؤسسات الدولة لا يحمل الجنسية، ومحاربة الثقافة واللغة والفلكلور الكردي بكافة أشكاله، أما من الناحية الاقتصادية فالحالة تقريبا واحدة باستثناء بعض الخدمات التي يتم بها خدمة القرى العربية مثل تعبيد الطرق الواصلة إلى تلك القرى العربية وبناء خزان ماء أو مدرسة نموذجية، قسم كبير من المواطنين يعملون في السقاية عند الملاكين عرباً وكرداً وقسم يربي الحيوانات إلى جانب وظيفته إن كان موظفاً، والمجردين أغلبهم يعملون في مزارع الأغنياء في حلب ودمشق وحمص بأجور زهيدة وهناك عرب مجردين من الأرض رأيتهم شخصياً في دمشق وحمص يعملون في المداجن كأنهم مهاجرين من غير دولة تحس أنهم غرباء عن هذا الوطن وكثيراً نسمع من المواطنين وأنا أيضاً أعتقد ذلك، أن عدم الاهتمام بهذه المحافظة للإبقاء على الأخوة الأكراد ملتجئين بلقمة عيشهم لكي لا يفكروا بحقوقهم ومن جراء ذلك يدفع العربي المسكين أيضاً الثمن لذلك يجب توحيد الصفوف والتشاور وأن نسمع إلى بعضنا بعضاً لكي نوحّد الجهود في سبيل رفع الظلم عن محافظتنا الحبيبة ويجب أن يفهم المواطن العربي العادي مثل المتعلم والمثقف أن طلب أخوتهم الكرد بحقوقهم ليس على حسابهم وأن تحقيق أي مكسب للأخوة الأكراد يعني تحقيق نوع من العدالة في هذا المجتمع الجامع لنا كلنا، وعلى إخواننا الأكراد بذل جهود كبيرة في التفاهم وزرع ثقافة المواطنة والديمقراطية والعيش المشترك قبل مطالبات السلطات، لأن السلطات تحاول دوماً زرع الفتن وإيهام العرب بأن الأكراد أعداء لهم وإيهام العشيرة الفلانية بأنهم أصلاء والعشيرة العلانية تاريخهم اسود، لكي تخلط الأمور على الكل

الكثير من دماء أبنائه كثنمن للاستقلال الوطني السوري، كما شارك في جميع فعاليات النهوض بالاقتصاد الوطني على الرغم من سياسات التمييز العرقية الموجهة ضدّه بقصد تهميشه وحتى طمس معالم وجوده الثقافي والسياسي.

كما يملك الشعب الكردي في سورية جميع مقوماته القومية، فهو شعب يسكن أرضه التاريخية، وله لغته وتراثه وثقافته، ويعود انتماءه التاريخي إلى كيان قومي سياسي اسمه كردستان التي قسمت أرضا وشعبا إلى أجزاء متجاورة منفصلة وفقا لرغبات المصالح الإقليمية والدولية، إضافة إلى العديد من عمليات التغيير الديموغرافي في جميع أنحاء كردستان التي فرضتها الأنظمة العنصرية الحاكمة وبحجج اقتصادية أو سياسية خلف ستائر أمنية.

ويملك الشعب الكردي في سورية حركة سياسية منظمة تعبر عن آماله وطموحاته في الوصول إلى حقوقه القومية المشروعة. وبدوره توقف حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سورية في مؤتمره الخامس طويلاً لبحث مساره السياسي فأقر الخطوط العريضة لسياسته الوطنية والقومية وفق ما يلي:

أولاً: على مستوى المسار الوطني:

- العمل من أجل عقد مؤتمر وطني سوري شامل انطلاقاً من الاهتمام بالأوضاع الداخلية لسورية، من أجل بناء قاعدة صلبة وصحيحة لحملة الوطنية قادرة على النهوض بكافة الطاقات الوطنية الثقافية والسياسية والاقتصادية في سورية من أجل تحقيق لقمة عيش كريمة للمواطن السوري في ظل حرية العمل والفكر والإبداع.

- العمل على طرح دستور وطني جديد بالمشاركة مع كافة الفعاليات السياسية الوطنية في سورية، يعتمد مبدأ الفصل بين السلطات القضائية والتنفيذية والتشريعية ويفصل بين شؤون الدين والدولة.

- اعتماد مبدأ حرية الرأي والعمل السياسي ورفض مبدأ سيادة الحزب الواحد (بحكم الدولة والمجتمع)، وتنشيط الحراك السياسي المجتمعي وتفعيل دوره الوطني.

- المشاركة في فعاليات إلغاء قانوني الطوارئ والأحكام العرفية.

- التعدد العرقي والديني والثقافي في سورية لا يضعف وحدتها الوطنية بل يقويها ويغنيها عند توجيهها لإغناء الوطن فكرياً وثقافة وطاقات بشرية.

ثانياً: على مستوى المسار القومي الكردي:

- تفعيل دور التحالف والجبهة الكرديين باتجاه تأطير الحركة الوطنية الكردية في سورية وصولاً إلى عقد مؤتمر قومي كردي سوري من أجل توحيد الخطاب السياسي وإقرار آلية عمل مشتركة للنضال السياسي السلمي الكردي في سورية.

الأعمال مهما صغر حجمها بل هم شركاء قسريين للمزارعين والتجار وأصحاب المحلات الصغيرة بغية تجنب أي ابتزاز أو مضايقة، وأين ذلك ((الفكر الذي يتسع للجميع)) هل هو احتكار السلطة وإقصاء الآخر من المعادلة السياسية، لقد فوت حزب البعث فرصة هامة على الصعيد الداخلي والدولي في بلورة رؤية جديدة في المشاركة السياسية في الداخل وإصلاح الأخطاء السياسية الخارجية، لقد عجز المؤتمر عن قراءة الواقع فرغم كل الاحتجاجات والانتقادات بقي حزب البعث في وادٍ والمتغيرات الإقليمية والدولية في وادٍ آخر، فكانت نتائج المؤتمر مخيبة لآمال أكثر المتفائلين، أما عامة الناس فكانت لا تنتظر أكثر مما حصل وبذلك توسعت الفجوة بين الشعب السوري والنخبة الحاكمة وإذا كان هناك أصوات تدعو إلى المشاركة الحقيقية للوقوف في وجه التحديات التي تواجهها سوريا فقد تراجعت عن دعوتها في الفترة الأخيرة لأن الأخطاء تزداد وهي بدأت تفوق على المصالحة.

إن تأكيد حزب البعث على أحقيته في الاستيلاء على السلطة وإقصاء لكافة القوى الوطنية عن الحياة السياسية للحفاظ على نفوذ أصحاب المصالح الذين هيمنوا على جميع قرارات المؤتمر، سوى استهتار بفكر وقدرات هذا الشعب على التغيير، لاشك أن تجسيد هذه الرؤية لدى حزب البعث سوف تخلق في المستقبل القريب وجهات نظر مختلفة عن الفترة السابقة وقد تتفاعل مع الضغوطات الخارجية بحيث تزداد إرادة التغيير لدى اغلب القوى والفعاليات السورية .

إن تحويل الدولة إلى شركة اقتصادية تحافظ على الامتيازات المالية للنخبة الحاكمة فرض حالة من اليأس والملل من الانتظار، على أن تبادر تلك النخبة على التغيير والإصلاح ، وبات معروفاً أن إصلاح أي مؤسسة من مؤسسات الدولة مهما صغر حجمها لا يخدم تلك الفئة وسوف تعمل على إعاقة أي مبادرة في هذا الاتجاه، لذلك فالأمر الذي يمكن مناقشته وإعطاء الحلول له في المرحلة المقبلة وبعد أن تمخض المؤتمر ولم يولد لأن عمله كان كاذباً، هو إما الرضوخ للواقع الذي فرضته قرارات حزب البعث وإما إعادة النظر في جميع الأسس القديمة والتعامل مع الممكنات التي توفر أرضية مشتركة لجميع القوى والفعاليات لتكون معارضة حقيقية على مستوى البلاد لتلعب دوراً يليق بها.

&&&&&

نؤكد على السير في المسارين.. أي مسار نضالي يجب أن يسلكه حزب الوحدة؟ الوطني السوري أم القومي الكردي؟

• بقلم: إبراهيم خليل كرداغي
يملك الشعب الكردي في سورية جميع مقومات الهوية الوطنية السورية كونه يملك الأرض التي يسكنها منذ مرحلة ما قبل نشوء الدولة السورية كحد أدنى، ودفع

والتجديد، وبناءً على هذا كيف يمكن لهذه الحركة أن تفعل نشاطها وأن تفعل مجتمعا بشكل عصري نوعاً ما، وإلى متى سوف تبقى أسير البيان السياسي والجريدة الشهرية أو الفصلية ذات الشكل والمضمون الواحد.

إذاً يجب إعادة الإنتاج السياسي لمجمل البرامج والسياسات المتبعة من قبل التيارات السياسية وقياداتها وذلك لستمس الواقع الحقيقي لمجمل معاناة هذا الشعب والذي بدأ يتبنى ثقافة الفضاء والستلايت متجاوزاً في أحيان كثيرة الأحزاب وحركته السياسية وهذا الواقع بدأ يبرز أكثر فأكثر من خلال الفترة الأخيرة وخصوصاً منذ أحداث ١٢/ آذار ٢٠٠٤ وإلى جملة المعطيات الاجتماعية والثقافية لمجمل توجه المجتمع الكردي نحو التجديد والتواصل العصري مع كافة الأحداث والمتغيرات السياسية الداخلية منها والخارجية.

إذاً هناك سقف عالٍ من الثقافة والفهم السياسي لدى معظم شرائح وفئات المجتمع الكردي التي يجب برمجتها من قبل القيادة السياسية للحركة وفق أساليب وآليات جديدة للعمل والتواصل، يتمثل أولها بخلق هيئات وتجمعات ومراكز متخصصة في الفكر والسياسة والقانون، ثانيها إبداع أساليب جديدة في الإعلام وآلية نقل المعلومات بشكل مكثف وسريع بحيث لا يبقى هناك فراغاً إعلامياً في حياتنا السياسية والمدنية، ثالثها خلق مكاتب أو هيئات حزبية متقدمة لإدارة العلاقات مع القوى والمؤسسات السياسية والحقوقية والإنسانية الأخرى بشكل آني ومكثف لضرورة الحالة السياسية الراهنة لقضيتنا أولاً والحالة السياسية السورية ثانياً ولتداخلهم الجذري مع الحالة السياسية العامة لمنطقة الشرق الأوسط وفاق التغيير السائدة، كل هذه الأوراق تجعل من أول أولياتنا السياسية هي كسر معظم تلك الأساليب القديمة والبطيئة في التعامل السياسي التي أثبتت كلاسيتها رغم بعض إيجابياتها السياسية والتاريخية في سياقها القديم.

&&&&&

المتغيبين الكرد داخل الوطن وخارجه: نحو ميثاق لترسيخ الوئام ونبذ لغة العنف

• بقلم: ابراهيم اليوسف
المعنيون: كل مثقف كردي غيور على قضيته وثقافته. منذ أشهر، وجه الشاعر الكردي - عزيز خمجفين - مشكوراً، نداءً إلى عدد من الكتاب: وأنا من بينهم - للتدخل من أجل وضع حدٍّ حاسم للخلاف الذي تمّ بين عدد من الأخوة في أوربا، مما بات يلهيهم جميعاً، ويؤثر سلباً على المشروع الإعلامي الثقافي الكردي، وهو ما قمت به - شخصياً - بصمت، آنذاك، لاعتبارات عديدة، ارتأيتها، ولكن، دون جدوى، للأسف. ولعلّ الاختلاف في وجهات النظر، بل وربما الأمزجة، أمر عادي، ولكن ينبغي ألا يؤثر ذلك على العلاقات بين "التخية" الثقافية الكردية التي تعتبر إحدى كبريات الفلاح القوية في وجه المؤامرات التي تحاك ضدّ شعبنا الكرديّ أينما كان...!

- العمل على نشر وشرح ثقافة الإدارة الذاتية للمناطق الكردية في إطار الوحدة الوطنية السورية.
- تنشيط الثقافة واللغة الكردية بين الناشئة الكرد بشكل خاص.

- بناء وتطوير العلاقات الأخوية مع الأحزاب السياسية الكردستانية على قاعدة الاحترام المتبادل وخصوصية كل ساحة وكل طرف.
إن ما تقدم في أولاً وثانياً، يشكل أساساً نظرياً لسياسة حزبنا، فالتزامنا بتحريك وتفعيل أي من النقاط السابقة الذكر لا يعني أننا ننفي أو نلغي النقاط الأخرى، بل إننا نؤكد على حق التلازم بين المنحيين الوطني السوري والقومي الكردي في سورية، كما أن طرحنا لبناء العلاقة السياسية مع الأحزاب الكردستانية لا يعني أننا تخلينا عن سياستنا الوطنية السورية، كما أن التوزيع الديموغرافي الراهن للشعب الكردي في سورية والذي يحدث بسبب ظروف الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمناطق الكردية لا يعني بداية انحلال للمناطق الكردية في سورية لتتصهر في ما يسمى بالأرض العربية السورية، وهذا بالضبط لا يعني بأن الكرد السوريون يرفضون الانصهار في الجسم الوطني السوري، بل يرفضون الانصهار في جسم القومية العربية لأنهم يعشقون العيش المشترك إلى جانب مختلف الشعوب العاشقة للحرية والسلام.

&&&&&

العمل السياسي الكلاسيكي الكردي

• بقلم: باهوز كرداغي
طبعاً بحكم العمل السياسي المبرمج والذي يرتكز أولاً، على وجود شريحة سياسية مثقفة ووجود مؤسسات فكرية وسياسية أو مراكز عمل مختصة ثانياً، كان لا بد للحركة السياسية الكردية في سوريا أن تقع في شتى ممارسات العمل السياسي السلبي بإدراك منها أو عدم إدراك، لعدم توفر الإمكانيات الفكرية والسياسية من ناحية وضعف الخبرة والممارسة العملية من ناحية أخرى، وهذا ما أدى إلى بروز عدة مشاكل في قيادة الحركة منذ البداية والتي تتمثل بضعف التجانس الفكري وبُعد توافق الأفكار والرؤى في تشخيص القضايا الرئيسية التي تفرض بالضرورة تركيز كل الجهود السياسية والتنظيمية عليها. وبالتالي خضعت الإستراتيجيات السياسية للحركة للجهود الفردية والشخصية أكثر منها للجهود الجماعية من الناحية التنظيمية، وبذلك نستطيع الجزم بأن المزاج السياسي والشخصي هو الذي كان يحرك مجمل العمل السياسي الكردي في بداياته وحتى وقتنا الراهن من مسيرته السياسية، فبقيت هذه الحركة أسيرة واقعها السياسي المتأزم من التشتت والتشرذم وهي تعيد إنتاج ذاتها وفق هذه الدائرة المغلقة من التطور السياسي الضعيف جداً مع المعطيات السياسية الجديدة التي تفرض بالضرورة تغييراً جوهرياً في أساليب وآليات العمل السياسي بهدف الارتقاء

الآن! - من مثقفنا الكردي في هذه الفترة الأكثر حساسية، وخطورة، والتي لا تحتمل مثل هذا الجنوح غير المسوغ عن مساراتها الحقيقية..!

لا أريد أن أمضي - بعيداً - في التنظير على مثقفين هم أعلى ثقافة مني، وأشدّ حرصاً على أداء واجبهم مني، وأن كتابات وإسهامات جميعهم لتدخل في إطار خدمة إنساننا وثقافته، بل إنني لأمل من هؤلاء - أينما كانوا - داخل الوطن وخارجه - الكفّ عن المضي في كتابات ردود الفعل، بل العودة إلى ممارسة الدور الفعلي المنتظر من كل منا، وهو مالا يتطلب إلا مجرد تنازل صغير، ومراجعة للذات، واعتراف بأن خوض هكذا - معارك غير مسوغة - يدفع بكل طرف مختلف مع سواه إلى الانزلاق في الخطأ، وفي هذا وحده إنصاف للمختلفين جميعاً !.

وهنا ، فإنتي لأوجه هذا النداء إلى ضمامن كل كتابنا، سواء ممن دخلوا في مصيدة هذه الخلافات، مباشرة، أو لم يدخلوا، طوعاً أو إكراهاً، بل وإلى كل المواطنين الفاعلين من حولهم للتدخل بغرض الحؤول دون تفاقمها، ودون استشرائها، بل لجمها، كخطوة عاجلة على طريق إعادة المياه إلى مجاريها -لاسيماً وإتناً - جميعاً- ندفع ضريبة أيّ خلاف من هذا الطراز، على صعيد علاقاتنا، أو ميادين ومواقع الكتابة، فنصنّف هنا أو هناك "زوراً"، من قبل من يقول جهاراً: إن لم تقف معي فأنت ضدي، مهما حرصنا على ترك مسافة متساوية من كل طرف على حده -وهو ما أسعى شخصياً للالتزام به ما استطعت (مأخوذ من بقائعاتنا الجوانية، كي تصبح اللوحة الثقافية الكردية على الصورة التي تليق بنا، ونحن في الألفية الثانية، لا سيما وإن دفع ضريبة الاغتراب عنها، طويلاً، وفق مصلحة ثقافات أخرى، تمّ على حساب ثقافتنا الأصيلة !

أؤكد - في الختام - أن مثل هذه المصالحة -التي لا بد منها أولاً وأخيراً- مهمة قومية وإنسانية، كبرى (لاسيماً إزاء حالة مواجهة قوى الشر المتكاثرة والمؤلمة ضد الكرد على نحو خطير في هذه الأيام وتحت مزاعم وإدعاءات ملفقة) وهي لتتطلب شجاعة من كل طرف على حده، لنبذ لغة العنف، وأجزم أن كل مثقفينا الغياري ليمتلكون مثل هذه الشجاعة النبيلة لاسيماً في مثل هذا المقام، تحديداً، كي نطرد "العكر" الطارئ، فتعود المياه إلى مجاريها بكامل نقانها، وبهاتها المطلوبين في أخرج لحظة ظمناً كردي، على الإطلاق...!!.

تعقيباً على طلب الأخ جاسم العبد الله بتخصيص صفحة من جريدتنا للأخوة الكتاب العرب، نقول أن صفحات الرأي الآخر مفتوحة لكل الآراء الوطنية الديمقراطية، ونجدد دعوتنا الصادقة لكل المثقفين عرباً وكرداً وغيرهم بالكتابة فيها، حيث لنا تجربة مع الكثيرين منهم، إن كان بشكل مباشر أو نقلاً عن صحف أخرى، لأجل مدّ جسور التواصل والحوار البناء بين أبناء الوطن الواحد.....
هيئة تحرير الرأي الآخر.

ولابدّ من الإشارة - هنا - إلى أن كثيرين منّا، ربما انجرّ إلى خلافات - ما - مع أقرانه، بهذا الشكل، أو تلك الدرجة، أو غيرهما، ولكنه يبقى ما لم يكن اختلافاً ثقافياً، بعيداً تماماً عن خدمة إنساننا وثقافته !.

أعرف تماماً مدى الألم الذي يتركه كل تجريح شخصي ظالم، أو افتراء، لا أساس له، بحق هذا الطرف، أو ذاك، أياً كان مصدره، نتيجة الفعل وردّ الفعل، وهو ما يجعلني أقرّ - سلفاً - بأن كثيرين منّا غير منصف في ردود أفعالهم، وهو ما جعلنا نكون فجأة - ومنذ أشهر - أمام حالة تدعو إلى الألم، حيث بات بعضنا يحطم كل رقم قياسي - ربما عالمياً انطلاقة من بعض مما يتم - في مجال إلحاق الأذى بالمختلفين معه، سواء أكان من خلال الشتائم المقدعة، أو من خلال التشنيع وتديبج الاتهامات المغرضة بحق هذا المثقف، أو ذاك، رغم أن كل مثقفينا هم ممن خدموا قضيتهم دون استثناء، وإن كانت درجة تضخم الذات لدى بعض منا تدعوه ليرى في وجود آخر، في المقابل، انتقاصاً لشأنه، ويتوهّم أنّه الأحقّ، والأقرب إلى "ضمير" القضية الكردية، ودون غيره، هذه القضية، التي يراها بعضهم عقاراً، مطوّباً باسمه، أو عدد من الأسماء، التي يزكّيها على طريقته، مع أنه في مكنة كل منا، وأينما كان الذود عنها، كي يكون لسانها، وضميرها، كل بحسب طاقته، وإمكاناته !.

وإنه لمن الواضح - تماماً - أن كثيرين ممن لا يريدون الخير لإنساننا، ومثقفينا، راح يقف موقف المتفرج، المستمتع لما يراه من اتهامات، واتهامات مضادة، بين هذا الطرف والآخر، وكأنه أمام صراع ديكة، لا يليق بقامة مثقفنا الحقيقيّ العالية، وهو ما يجعلنا ننتهي عن الحلقة الرئيسية، والمهمة الأولى، في معارك هامشية مشينة، لا منتصر فيها البتة، حيث كل داخل في أوارها خاسر، بل وكل متفرج معنيّ خارج الألهية، لخاسر هو الآخر، مادام أنه يحسّ بانتمانه إلى قضيته، ناهيك عن إنه الآن، يسود جوّاً ثقافيّ مناخ من الريبة، و التشكيك، إلى الدرجة التي يمكن أن يتاح المجال -لأعداء القضية - لاستغلال ما يتم، وممارسة لعبتهم، مرة مع هذا الطرف، وأخرى مع الآخر، مستفيدين من هامش الحرية الهائل الذي يوفره عالم - النت - الذي يعجّ بالأسماء المستعارة، والأسماء عارية الصراحة، في أن واحد.....؟!.

وإذا كان - الآن - ثمة مناخ مكهرب، وغير مريح، يسود الميدان الإعلامي والثقافي خارج الوطن، ودخله، وهو ما يخلق حالة مرعبة، تنعكس على سوية الكتابة والإبداع، نتيجة انهماك العديدين منّا في هذه اللجة غير المقدسة، حتى وإن كان مجرد متفرج محايد، فإن الضمير الوطني ليدعونا - جميعاً - أن نقول لكل طرف مختلف مع الآخر: لا فنطلقها بأعلى أصواتنا، حتى وإن كان يشعر " هو " أو ربّما "غيره" - في داخله بمرارة الغبن، ودفع الضريبة مكرهاً، لاسيماً إذا وضعنا أمام أعيننا المهام المرجوة - الآن - وأركز على كلمة -